Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرد الماجن

فى عهد الدوق « لودوفيكوسفورزا » صاحب مقاطعة « ميلان » ، كان يوجد بقصر ذلك الأمير قرد عظيم الجثة ، رائع الهيئة ، ظريف النوادر والفكاهات ، جم الألاعيب والمهازل ، وكان له من حسن السلوك ورقة الآداب ما أطلق له معه حرية التجول فى أنحاء القصر ، بل فى أرجاء المدينة وضواحيها ، يسعى فى مناكبها ، ويتجول فى أقطارها كما شاء ، يجالس هذا ويسامر ذاك . وكان معظم الأهلين يتودد إليه ويتزلف من أجل نسبته للدوق أولا ، ولذات نفسه وعجيب صفاته ثانيا ، فكان الناس إلى إكرامه يتسارعون ، وفى إتحافه بمطايب الحلواء والفاكهة يتنافسون . وكان أحب الديار إليه دار سيدة حسيبة من ذوات البيوتات العتيقة العريقة ، بضاحية « سان جيوفانى » . فكان لا يزال يتردد على هذه الدار استئناسا بأهلها وطمعا فيما كانوا يلطفونه به من مناعم المطاعم ، وقد عقدت الخلطة بينه وبين صاحبى الدار ، ابنى السيدة ، صحبة متينة ومودة مكينة . وأمتن من هذا وأمكن ما كان بينه وبين أمهما ربة الدار ، إذ أصبح لأفانين طرفه وأعاجيب ملحه نزهة سمعها وبصرها ، وسلوة ضعفها وكبرها . ولولا أنه كان ملكا للدوق لما ادخر ولداها نفيسا ولا غاليا فى سبيل اشترائه ، أو اقتنائه بأية وسيلة ، وكانا قد أمرا جميع خدام المكان أن لا يألوا جهدا فى إكرامه وإعظامه ، وتعرف ميوله وأهوائه ، لاستيفاء رغباته وشهواته ، واجتناب مكارهه ومضراته ، حتى بلغ من فرط شغفه بتلك الدار وحبه لأهليها ، أنه هجر من أجلهم سائر معارفه وجيرانه ، وعكف على تلك الأسرة من دونهم . فكان يقضى سحابة اليوم بين ظهرانيهم ، مع شدة مواظبته على العودة إلى قصر الدوق مساء .

فى خلال هذه المدة مرضت السيدة ولزمت غرفتها ، وأقام حولها أفراد الأسرة لا يكادون يفارقونها ، وكان لا يزال يدخل عليها بذلك القرد المتفنن